المحاضرة 10

المحاضرة العاشرة: اتجاهات ومدارس التربية (الاتجاه المثالي والواقعي)

تمهيد:

1/الاتجاه المثالي:

أ/الأهداف.

ب/المحتوى.

ج/الوسائل والأساليب.

د/موقع المعلم والمتعلم.

2/ الاتجاه الواقعي:

أ/الأهداف.

ب/المحتوى.

ج/الطرق والوسائل.

د/موقع المعلم والمتعلم.

اتجاهات ومدارس التربية* (الاتجاه المثالي والواقعي)

تمهيد:

لا شك ان تطور الفكر التربوي عبر العصور مهد لميلاد العديد من المحاولات لمقاربة التربية في إطار نظري متكامل، فمنذ التربية البوذية والصينية القديمة مرورا بالفكر اليوناني المتنوع الى فكر العصور الوسطى من خلال التربية المسيحية وكذا التربية الإسلامية، وانتهاء بمختلف الاتجاهات التي برزت في القرن 18 و19 وق20 ومنها من له تعود بدايات وجودها الى الفكر اليوناني (كالمثالية-والواقعية)، او اتجاهات ومدارس فكرية مغايرة في نظرتها لمختلف المقاربات السابقة (الطبيعية-البراغماتية.... الخ)، كما أن الذي يهمنا هو المنطلقات الفلسفية العامة وكذا التركيز على التطبيقات التربوية.

وسنتناول فيما يأتي الفلسفات التربوية الآتية:

1/الاتجاه المثالي:

ان الثنائية التي اثارها افلاطون بالنسبة للكون والطبيعة البشرية وهي تقسيمه للكون الى (علوي-سفلي)، وكذا تقسيمه للطبيعة الإنسانية الى (روح ازلية ابدية وهي العقل-وجسد مادي فان)، وارتباط الجسد بالعالم السفلي بالحقائق المتغيرة، وارتباط العقل بالمثل او الحقائق، وقد انعكست هذه الأفكار المثالية على فلسفته التربوية من خلال:

أ/الأهداف:

غاية التربية المثالية تنمية العقل وتدريبه على إدراك الحقائق العليا واهمال الجوانب الأخرى «الوجدان-الحركة"، وهي بهذا المفهوم لم تستهدف تعليم كل الناس وانما بالدرجة الأولى تعليم الأحرار "فلاسفة وحكام"

ب/المحتوى:

بالنسبة للبرامج والمواد ترتكز على تنمية الملكات العقلية بحيث تركز على المواد النظرية (الفلسفة — المنطق-الجدل. الخ).

ج/الوسائل والأساليب:

وفقا للتربية المثالية انفصلت التربية النظرية عن العملية، وأصبح الاهتمام مركز على الدراسات النظرية، وعليه أصبح للكتاب دورا كبيرا حيث يقول أفلاطون في هذا الصدد «على الكتاب ان يكون المعلم الرئيسي، وعلى المعلم ان يكون مساعدا للكتاب".

د/موقع المعلم والمتعلم:

يشكل المعلم مثال للتلميذ وعليه ان يقتدي به، ووفقا لهذا النموذج سيؤدي الى اتجاهات استسلامية للتلاميذ وينمي اتجاهات تسلطية لدى المعلمين.

2/ الاتجاه الواقعي:

ينطلق الواقعيون من منطلقات تستند الى ان معيار الحقيقة يقع في العالم المحسوس (عالم الخبرة والحس)، وان معيار صدق الأفكار والحقائق هو مدى مطابقتها لعالم الواقع (المرئي)، وقد انعكس هذا التصور في فلسفتهم التربية من خلال:

أ/الأهداف:

تهدف التربية الى فهم العالم الطبيعي الواقعي، وكذا تعليم القوانين الطبيعية والخلقية لمساعدة الفرد ليتكيف مع بيئته.

ب/المحتوى:

محتوى التعلم في ظل الواقعية هو الأشياء والعلوم الطبيعية والتجارب، ومختلف المواد التي تثير الحواس وتركز على البناء الفيزيائي والثقافي الذي يعيش فيه الانسان.

ج/الطرق والوسائل:

مختلف الطرق التي تعتمد التجربة ومختلف وسائل الخبرة الحسية، ومناهج ترتكز على ترجمة مشاهد الحياة.

د/موقع المعلم والمتعلم:

حسب-الاتجاه التربوي الواقعي، فان مجال معرفة الانسان محدود بخبرته الحسية وتجاربه الواقعية، وعليه فهي تؤكد على اتاحة الفرص للتلاميذ على تدريب الحواس والعلوم الطبيعية والتجارب...الخ

اما المعلم ودوره فيتمثل في تهيئة التلميذ للتوافق مع بيئته المادية والاجتماعية، من خلال تقديمه صياغة عناصر المنهاج التي تقدم العالم الواقعي ومشاهده.